



حرف النون

[الكامل]

إِنَّا نَقْدَمُ

وقال مُفْتَحِرًا:

إِنَّا نَقْدَمُ لِلْفَخَارِ ثَلَاثَةً هَرِمًا وَعَوْفًا عَمَّهُ وَسِنَانًا
ونَعْدُ خَارِجَةَ الْمَكَارِمِ إِذْ سَعَى بِحِمَالَةٍ فَاسْتَخْلَصَتْ غَطْفَانَا
والْحَارِثِينَ مَعَانَعْدُ وَهَاشِمًا وَيَزِيدَ إِنْ عُدَّ الْكُمَاةَ طِعَانَا⁽¹⁾

[الطويل]

حَتَّى لَقِيْتَهُ

وَأَنشَدَ النَّابِغَةَ بِذِكْرِ إِجْهَادِهِ لِفَرَسِهِ:

فَأَعْمَلْتُهَا وَالْكُورُ يُنْبِيهِ تَامِكٌ لَهَا قَرْدٌ وَالْعَنْسُ كَالرُّخِّ بَادُنُ⁽²⁾
إِلَى الْمَلِكِ النِّعْمَانِ حَتَّى لَقِيْتَهُ وَقَدْ نُهَكَتْ أَصْلَابُهَا وَالْجَنَاجِنُ⁽³⁾

- (1) الكُمَاة: جمع كَمِيٍّ، وهو الرجل المقاتل المقدام، كان عليه سلاح أو لم يكن.
- (2) الكُور: الرُّخْل. التامك: السنام، وأيضاً الناقة ذات السنام العظيم. قَرْد: كل ما تساقط من وبر أو صوف. العَنْس: الناقة القوية وشبهت بالصخرة لصلابتها. الرُّخ: جمع أرخ، وهو الذي استوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض. بادن: الضخمة السميئة.
- (3) الجَنَاجِن: جمع جنجن، وهو عظم الصدر.

يميني لم تصاحبني اليمين [الوافر]

وقال النابغة:

نَأْتُ بِسُعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ، فَبَاءَتْ، وَالْفَوَادُ بِهَا زَهِينُ
 بَتَّبِلْ غَيْرَ مُطَلَّبِ إِلَيْهَا وَلَكِنَّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَجِينُ
 عَدْتْنَا عَن زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي وَحَالَتْ بَيْنَنَا حَزْبُ زُبُونُ⁽¹⁾
 وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ، فَقَدْ نَبَعَتْ لَنَا، مِنْهُمْ، شُؤُونُ⁽²⁾
 كَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدِ مُمَرِّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَوْونُ⁽³⁾
 فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْ وَتَأَيْتُ عَنْهَا وَأَصْبَحَ وَاهِيَا حَبْلُ مَنِينُ
 فَكَلَّ قَرِينَةَ وَمَقَرَّ الْفِ مُفَارِقُهُ إِلَى الشُّحَطِ الْقَرِينُ
 وَكَلَّ فَتَى وَإِنْ أَمْشَى وَأَثَرَى سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَثُونُ⁽⁴⁾
 سَأَزَعِي كُلَّ مَا اسْتُوْدِعْتُ جَهْدِي وَقَدْ يَزَعِي أَمَانَتَهُ الْأَمِينُ
 عَرَفْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَاتِ تُعْفِيهَا مُدْغِدَعَةً حَنُونُ⁽⁵⁾
 بِمَنْخَرِقِ تَحْنِ الرِّيحِ فِيهِ حَنِينِ الْجُلْبِ فِي الْبَلَدِ السِّنِينِ

(1) عدتنا: أي شغلنا وصرفتنا. العوادي: الصوارف. حرب زبون: أي حرب ضروس. ويروى البيت بلفظ:

[ووصلت دوننا حرب زبون]

(2) نبعت: أي بدت. شؤون: جمع شأن، وهو الحال والأمر.

(3) العقْد: العهد. الممرُّ: المفتول. ويروى البيت بلفظ:

[فكيف مزارها إلا بحبل]

(4) أمشى: أي كثرت مواشيه وسوائمه. أثرى: كثُرَ ماله وأصبح ثريا.

(5) مُدْغِدَعَةٌ: ريح شديدة تزعزع كل ما تمرُّ به. ويروى البيت بلفظ:

[عرفت لها منازل مقويات].

- وَيُعْقِبُهَا فَيَسْهَكُهَا مُلِثٌ صَدُوقِ الرَّغْدِ مُنْسَكِبٌ هَتُونٌ⁽¹⁾
 وَقَدْ تَغْنَى بِهَا وَالذُّهْرُ ضَافٍ لَهُ وَرَقٌّ تَمِيدٌ بِهِ الْغُصُونُ⁽²⁾
 أَصَاحِ تَرَى وَأَنْتِ إِذَا بَصِيرٌ حَمُولُ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ⁽³⁾
 كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ فِي الْآلِ ظَهْرًا إِذَا أْفْرَعْنَ مِنْ نَشْرِ سَفِينُ⁽⁴⁾
 أَوْ النَّخْلَاتُ مِنْ جَبَّارٍ قُرْحٍ تَرَبَّبَهُنَّ يَغْبُوبٌ مَعِينُ⁽⁵⁾
 قَطِينُ الدَّارِ جِرْعٌ غَرَيَّتَانِ فَجِرْعٌ أَرِيكَ فَاثَقَلُ الْفَطِينُ⁽⁶⁾
 فَلَايَأُ بَعْدَ لَايٍ الْحَقَّقْنِي بِأَوْلَى الظَّعْنِ ذُغَلِبَةُ أَمُونُ⁽⁷⁾
 زَفُوفُ الرَّجْلِ طَامِحَةٌ يَدَاهَا إِذَا اتَّقَدَ الصَّحَاصِحُ وَالصُّحُونُ⁽⁸⁾

(1) مُلِثٌ: أي ماكث ومقيم. الهتون: أي الصُّبُوبُ إِذَا هَطَلَتْ إِسَالَ مَطَرُهَا. ويروى البيت بلفظ:

[هَزِيمِ الرَّغْدِ مِنْسَكِبِ هَتُونِ]

- (2) ضَافٍ: أي واسع تميد به الغصون وتتحرك وتتمايل.
 (3) الْوَجِينُ: كل ما غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ.
 (4) النَّشْرُ: بسكون الشين وفتحها: كل ما ارتفع من الأرض.
 (5) الْجَبَّارُ: كل ما فَاتَ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ. قُرْحٌ: اسم موضع. يعبوب: اسم نهر. معين: أي بارز وظاهر.
 (6) الْقَطِينُ: الْمُسْتَقَرُّ وَالْمَقَامُ وَالنَّزُولُ. النَّعْفُ: كل ما ارتفع من الجبل. أريك: اسم وادٍ. ويروى البيت بلفظ:
 [قَطِينِ الدَّارِ نَعْفُ غَرَيَّتَانِ]
 (7) اللَّايُ: البطء. الذُّعْبَةُ: الناقة الخفيفة. أَمُونُ: أي قوية يُؤْمَنُ عِنَاؤُهَا.
 (8) زَفُوفٌ: أي سريعة. طَامِحَةٌ: أي مُبْعَدَةٌ. الصَّحَاصِحُ: جمع صحصح، وهي الأرض المستوية. ويروى البيت بلفظ:

[إِذِ اتَّقَدَ الصَّحَاصِحُ وَالْحَزُونُ]

- تُشِيحُ عَلَى الْفَلَائَةِ فَتَعْتَلِيهَا بِبَنُوعِ الْقَدْرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِيحُ⁽¹⁾
 كَأَنَّ الرَّخْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ مِنَ الْجَوْنِيِّ هَادِيَةً عُنُونُ⁽²⁾
 نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَايْلَاهَا كَأَنَّ سَرَاتِهَا سُبَدَّ دَهِينُ⁽³⁾
 رَبَاعٌ قَدْ أَضَرَ بِهَا رَبَاعٌ بِذَاتِ الْجِرْعِ مِشْحَاجٌ شُنُونُ⁽⁴⁾
 مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بَعِينٌ نَخْلٍ كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتِهِ سَدِيدِينَ⁽⁵⁾
 كَقَوْسِ الْمَاسِيخِيِّ يَرْنُ فِيهَا مِنَ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ⁽⁶⁾
 تَرَبَّعَتِ الشُّهَاقُ فَجَانَبِيهِ وَلَا قَاهَا مِنَ الصَّمَانِ عُونُ⁽⁷⁾
 نَهَزْنَ الْبَقْلَ بِالْقِيَعَانِ حَتَّى تَغَالَى الثُّبْتُ وَالتَّقَتِ الْبُطُونُ⁽⁸⁾
 كَأَنَّ شُوَاطِهُنَّ بِجَانَبِيهِ نُحَاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ الْقِيُونُ⁽⁹⁾

- (1) تشيح: أي تُجِدُ. الفلاة: الصحراء التي بعد ماؤها. الوضين: حزام الجمل.
 (2) خذوف: أي بدينة وسمينة. هادية: أي متقدمة في سيرها. العنون: كثيرة التنن.
 (3) النحوص: هي أنثى الحمار. الأتان. التي لا تحمل. الفائلان: عِرْقَانِ عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَعَنِ يَسَارِهِ. سُبَدَّ: طَاطَرُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ انْحَدَرَ عَنْهُ وَدَهِينٌ بِمَعْنَى مَدْهُونٌ.
 (4) مشحاج: أي كثير النهيق. الشنون: بين المهزول والسمين. ويروي البيت بلفظ:
 [رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَ بِهَا رَبَاعٌ]
 (5) عين نخل: اسم لموضع. السددين: الثوب الأبيض. ويروي البيت بلفظ:
 [كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتِهَا سَدِيدِينَ]
 (6) الماسيخي: القزاس. الشرعي: جمع شرع، وهو الوتر. مربوع: وَتَرَّ عَلَى أَرْبَعِ قَوْلٍ أَوْ طَاقَاتٍ.
 (7) الشهاق: اسم موضع. الصمان: اسم موضع. العون: جمع عانة، وهو الحمار.
 (8) نهزن: أي أكلن. تغالى: إذا طال وارتفع. وروي البيت بلفظ:
 [لَهَزْنَ الْبَقْلَ بِالْقِيَعَانِ حَتَّى]
 (9) الشواط: كل لهيب دون دخان. السليط: الزيت. القيون: الذي يعمل بالحديد.

يَسُوقُهَا عَلَى الْأَشْرَافِ صَغْلٌ كَرَبَ الدُّؤْدُ أَشَازَهُ الدُّيُونُ⁽¹⁾
 تَأْوَبْنِي بِبِعْمَلَةِ اللُّوَاتِي مَنَّغَنَ التُّومَ إِذْ هَدَأَتْ عُيُونُ
 كَانَ الْهَمَّ لَيْسَ يُرِيدُ غَيْرِي وَلَوْ أَمَسَى بِهَا شَتَّى هُدُونُ
 وَقَالَ الشَّامِثُونَ هَوَى زِيَادٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُبِينُ⁽²⁾
 حَلَفْتُ بِمَا تَسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا عَلَى التَّأْوِيبِ يَعْصِمُهَا الدَّرِينُ⁽³⁾
 وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ سَهْبٍ بِشُعْثِ الْقَوْمِ مَوْعِدُهَا الْحُجُونُ⁽⁴⁾
 لَوْ اخْتَأْتُكَ مِنِّي ذَاتَ خَمْسٍ يَمِينِي لَمْ تُصَاحِبْنِي الْيَمِينُ⁽⁵⁾
 أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةَ نَادَى عَلَى شَحَطِ أَتَاكَ بِهَا مَيُونُ⁽⁶⁾
 فَبِتُّ كَأَنِّي حَرَجٌ لَعِينٌ نَفَاهَ النَّاسُ أَوْ دَنِفٌ طَعِينٌ
 أَقْلَبُ أَظْهَرًا أَمْرِي بَطُونًا وَهَلْ تُغْنِي مَنِ الْخَوْفِ الْفُتُونُ
 أَغْيِرَكَ مَعْقَلًا أَبْغِي وَحِضْنَا فَأَغْيِثْنِي الْمَعَاقِلَ وَالْحُصُونُ
 فَجِئْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
 يُخَبُّ بِي الْكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفِرٍ أَذْكَرُ بِالْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ
 فَالْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

(1) الأشراف: جمع شرف، وهو ما ارتفع من الأرض. الصعل: ذو الرأس الصغير والعتق الدقيق. أشازه: أي ألقفه.

(2) هوى: أي هلك. مبین: أي بارز.

(3) الدرين: يئس البهيمى. ويروى البيت بلفظ:

[حلقت بمن تساق له الهدايا]

(4) السهب: الواسع من الأرض. الراقصات: جمع راقصة، وهي الناقة السريعة.

(5) الخطاب موجّه هنا إلى النعمان بن المنذر.

(6) مَيُون: أي كثير الكذب أو كذاب. نادى: أي شديدة.

فداء ما تُقِلّ النُّغْلَ مَنِي وما أَخَوِي وَلو رَغِمَ الظُّنُونُ
 فما وَخَدَتْ بِمَثَلِكِ ذَاتُ عَزْبٍ حَطُوطٌ فِي الزُّمَامِ وَلَا لُجُونُ⁽¹⁾
 أَبْرٌ بِذِمَّةٍ وَأَعَزُّ جَاراً إِذَا جَعَلْتَ عُرَى مَلِكِ تَلِينُ
 بُعِثَتْ عَلَى الْبَرِيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِينُ⁽²⁾
 نَكُونُ رَعِيَّةً مَا دُمْتَ حَيًّا وَنَهْباً بَعْدَ مَوْتِكَ مَا نَكُونُ⁽³⁾
 وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْقَعُ مَا يَلِيهِ وَأَنْتَ السَّمُّ خَالِطُهُ الْبِرُونُ⁽⁴⁾

منطق الجاهل [الوافر]

وأنشد النابغة ذات مرة:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي لَبِيداً أبا الدُّرْدَاءِ جَحْفَلَةَ الْأَتَانِ
 فَقَدْ أَزْجَى مَطِيئَتَهُ إِلَيْنَا بِمَنْطِقِي جَاهِلٍ خَطِلِ اللُّسَانِ⁽⁵⁾

(1) حطوط: أي سريعة. لُجُون: حُرُون.

(2) الدين: يراد به الطاعة بالملك.

(3) الراعي: الملك. ويروى البيت بلفظ:

[وأنهبي بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَكُونُ]

(4) البرون: ماء الرُّجُل، وهو سُمٌّ قَاتِلٌ أَوْ مَزْمَنٌ لَا مَحَالَةَ. وللبيت رواية أخرى بلفظ:

[وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْقَعُ]

(5) أزجى: رَوَّجَ أَوْ أَحْزَى. خطل: أي كثير الاضطراب فاسد.

[الكامل] **إنّا أناس**

وعندما أصيب الشاعر هو وسنانُ بن أبي حارثة وعقبة بن مالك بن حذيفة، قال:
 إنّا أناس لاحقون بأرضينا فآلَحَقْ بأرضك خارجَ بنِ سِنانٍ⁽¹⁾
 لا أعرَفَنَ شيخاً يجرُّ برجلِهِ بينَ الكَثيبِ وأَبْرِقِ الحَنانِ

[الوافر] **ولكن لا أمانةً لليماني**

وأنشد النابغة يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي:

لَعَمْرُكَ، ما خَشِيتُ على يَزِيدِ، مِِنَ الفَخْرِ المُضَلَّلِ، ما أَتاني⁽²⁾
 كأنَّ التَّاجِ، مَعْصُوباً عليه، لأذوادِ أَصِبنَ بذي أَبانٍ⁽³⁾
 فَحَسْبُكَ أن تُهاضَ بِمُخَكِّماتِ يَمْرَبها الرُّويِّ على لِساني⁽⁴⁾
 فَقبَلَكَ ما شَتِمتُ وقادَعُوني، فما نَزَرَ الكَلَامُ ولا شِجاني⁽⁵⁾
 يَصُدُّ الشاعِرُ الثُّنيانُ عَنّي، صُدودَ البَكْرِ عن قَرَمِ هِجاني⁽⁶⁾

(1) للبيت رواية أخرى بلفظ:

[إنّا أناس طالِبونَ ترائِئنا]

- (2) المَضَلَّلُ: الذي يضلُّ صاحبه، أو يُنسَبُ إليه الضلال.
 (3) أبان: اسم جبل. الذود: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة.
 (4) الهِض: كَسُرَّ بعد جَبْر. الرُّويِّ: حرف القافية في القصيدة.
 (5) المقاذعة: المهاجة والمشامة. فما نزر الكلام: أي لم يقل عندي. شجاني: أي أهمني وأخزني.
 (6) الثُّنيان: الذي دون البَدء، والبَدءُ السيد في القوم. أو الفحل الكريم من الإبل.
 الهجان: الإبل البيض.

أَثَرَتِ الْعَيْ، ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ، كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الظُّعَانِ (1)
 فَإِنْ يَفْدِزُ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ، تَمَطَّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ (2)
 وَتُخَضَّبُ لِحْيَةً، غَدَرَتْ وَخَانَتْ، بِأَحْمَرَ، مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ، آتِي (3)
 وَكُنْتَ أَمِيئَةً، لَوْلَمْ تَخُنْهُ، وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِ

أَلْكُنِي يَا عَيَيْنَ [الرافر]

وحين قُتِلَ نضلة الأسدِي على يد أحدٍ من بني عبس، وقتلت بنو أسدٍ وَجَلَيْنَ منهم، فأراد عبيئةٌ عَوْنُ بني عبس، وأن يخرج بني أسدٍ من خلف بني ذبيان، فأنشد النابغة قائلاً:

عَشِيَتْ مَنَازِلًا بَعْرِيَّتِنَاتٍ، فَأَعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ (4)
 تَعَاوَرَهْنَ صَرْفُ الدَّهْرِ، حَتَّى عَقَوْنَ، وَكُلُّ مَنْهَمِرٍ مُرْنٍ (5)
 وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ، عَلَى اِكْتِنَابٍ، وَذَاكَ تَفَارُطُ الشُّوقِ الْمُعْتِي (6)
 أَسْأَلُهَا، وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي، كَأَنَّ مَفِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَنْ (7)

- (1) أثرت العي: استخرجته وهيئته. الأزب: ذو الشعر الكثير للحاجبين والأشفار. الظعان: حبل الهودج.
- (2) تمط: أي تمد. الهوان: الذل والوضاعة في العيش.
- (3) نجيع الجوف: خالسه، والنجيع: الدم. الآتي: الشديد الحرارة.
- (4) بعريتنا: اسم موضع. الجزع: منعطف الوادي.
- (5) تعاورهن: أي تداولهن وتعاقد عليهن. صرف الدهر: تقلبه وتلونه. المنهمر: المطر السائل. المرن: الذي تسمع له صوتاً ورنيناً لشدة وقعه.
- (6) القلوص: الناقة الفتية. التفارط: التقادم. المعتي: الذي يُسبب المعاناة والشقاء.
- (7) سفحت: أي سالت وانصبت. مفيضهن: أي مصبهن وسيلانهن. الغروب: جمع غزب، وهو مجرى الدمع من العين فاستعارها للشن. الشن: القرية البالية.

- بُكَاءَ حَمَامَةٍ، تَدْعُو هَدِيلاً، مُفَجَّعَةٍ، عَلَى فَنٍّ، تُعْتِي (1)
 أَلِكْنِي يَا عُيَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ، إِلَيْكَ عَنِّي (2)
 قِرَافِي كَالسَّلَامِ، إِذَا اسْتَمَرَّتْ، فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّنْظِي (3)
 بِهِنَّ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَدَاتِي، مُدَايِنَةُ الْمُدَايِنِ، فَلَيْدِنِي
 أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَنَسًا، أَيَرْبُوعَ بَنِّ غَيْظٍ لِلْمِعْنِ (4)
 كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقِيشٍ، يُقَعِّعُ، خَلْفَ رَجْلَيْهِ، بِشَنِّ
 تَكُونُ نَعَامَةٌ طَوْرًا، وَطَوْرًا هَوِيَّ الرِّيحِ، تَنْسُجُ كُلَّ فَنِّ
 تَمَنَّ بَعَادَهُمْ، وَاسْتَبَقِ مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَالتَّمَنِّي (5)
 لَدَى جَرَعَاءٍ، لَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ؛ وَلَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ بِمُطْمَئِنِّ (6)
 إِذَا حَاوَلْتَ، فِي أَسَدٍ، فُجُورًا، فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ، وَلَسْتُ مِنِّي
 فَهَمْ دِرْعِي، الَّتِي اسْتَلَمْتُ فِيهَا، إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ، وَهَمْ مِجْنِي (7)

- (1) الهديل: فزخ تزعم العرب أن حمامة على عهد نوح عليه السلام فقدته، فما زالت الحمام تبكيه حتى الساعة. تغني: أي تترنم وتنوح. الفتن: الغصن الرطيب.
 (2) ألكني: أي أبلغ رسالتي. إليك عني: أي ابتعد عني وكف في أمر أخوالي بني أسد.
 (3) السلام: جمع سلمة، وهي الحجرة. النظي: هو التنظيف. المذهب: الطريق والمسلك.
 (4) الميعة: العريض الذي يتعرض لك. ويربوع بن غيظ: هم أهل النابغة وبنو أخواله.
 (5) البعاد: الهلاك.
 (6) الجرعاء: الأرض ذات رمل وطين، وهنا يصف صحراء لا يهتدي إليها. المعطنن: الثابت والراسخ أو الباقي.
 (7) فهم درعي: أي أعتز بهم وأقوى على عدوي. استلمت: أي لبت الأمة وهي الدرع. النصار: موضع جرت فيه موقعة سميت بهذا الاسم. المعجن: الترس.

وَهَمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ؛ وَهَمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ، إِنِّي (1)
 شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ، أَتَيْنَهُمْ بِوَدِّ الصُّدْرِ مِنِّي
 وَهُمْ سَارُوا الْحُجْرَ فِي خَمِيسٍ، وَكَانُوا، يَوْمَ ذَلِكَ، عِنْدَ ظَنِّي (2)
 وَهُمْ زَحَفُوا، لِعَسَانٍ، بِزَخْفٍ رَحِيبِ السَّرْبِ، أُرْعَنَ، مُزْجَحِنَ (3)
 بِكُلِّ مُحْرَبٍ، كَاللَيْثِ يَسْمُو عَلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ، رِفْنٍ (4)
 وَضُنْفِرٍ كَالْقِدَاحِ، مُسْؤِمَاتٍ، عَلَيْهَا مَغْسُرٌ أَشْبَاهُ جِنِّ (5)
 غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ، ثُمَّ، بِيضٌ، دُفِعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمُكِنِّ (6)
 وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ، قَرَعْتُ نَدَامَةً، مِنْ ذَاكَ، سِنِّي

(1) الجفار: ماء تشرب منها بنو تميم، وقيل هو موضع. يوم عكاظ: يوم كانوا فيه مع قريش.

(2) الخميس: الجيش العظيم.

(3) زحفوا: أي برزوا للقتال. رحيب السرب: أي واسع المسرح والطريق. المزجحن: الثقيل.

(4) الرفن: الضافي الكثير. الذيال: فرس ذات ذيل طويل. أوصال: جمع وصل، وهو العظم. ويروى البيت بلفظ:

[بِكُلِّ مُحْرَبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو]

(5) مسؤمات: أي عليهن علامات يعرفن بهن في الحروب.

(6) تعاورته: أي تداولته السيوف. دفعن إليه: أي صير بهن إليه. المكن: هو الغبار الساتر المغطي.

[الوافر]

ألا زعمت بنو عبس

ومما ينسب إلى النابغة هذان البيتان⁽¹⁾:

وأعيارِ صوادِرَ عَنْ حَمَاتَا لِبَيْنِ الْكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي
 أَلَا زَعَمْتَ بَنُو عَبْسٍ بِأَنِّي أَلَا كَذَبُوا كَبِيرُ السُّنِّ فَاإِنِ

(1) البيتان في العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ص176.